

تاج العروس من جواهر القاموس

" الرَّبَّ بَثُّ عَنْ الْحَاجَةِ " هو : " الْحَبِيسُ عَنْهَا " يقالُ : رَبَّ بَثَّهُ عَنْ أَمْرِهِ وَحَاجَتِهِ يَرْبُ بَثُّهُ بِالضَّمِّ رَبَّ بَثًّا : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ " كالتَّزْرِبِ بَيْتَهُ " وهذه عن الصَّاعِي . وقال شَمْرُ : رَبَّ بَثَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي حَبَسَهُ فَرَبَّ بَثَّ " وهو " رَبَّ بَثُّ إِذَا أَبْطَأَ وَأَنْشَدَ لَنُضَيْرِ بْنِ جَرَّاحَ : .

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ مَالِي لَا أَرَى ... صَدِيقَكَ إِلَّا رَبَّ بَثًّا عَنْكَ وَافِدُهُ أَي بَاطِلًا . وَرَبَّ بَثَّهُ كَلَبَ بَثَّهُ . وَأُمْرُهُ " رَبَّ بَيْتَهُ وَمَرُّ بُوْثُ " واحدٌ . يقال : دَنَا فلانٌ ثُمَّ " ارْبَ بَاثٌ " كاحْمَارٍ قال شيخنا : وَسُمِعَ مَهْمُوزًا ؛ فِرَارًا مِنَ التَّيَقَاتِ السَّاكِنِينَ ارْبَ بَاثٌ كاطْمَأْنَنٌ أَي " احْتَبَسَ " وارْبَ بَاثٌ ثَبُتٌ . ارْبَ بَاثٌ " أَمْرُهُمْ " ارْبَ بَثًّا إِذَا انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ وَلَمْ يَلْتَمِمْ وَهُوَ مَجَاز . وفي الصَّحاح : ارْبَ بَثٌ " أَمْرُهُمْ " : ضَعُفَ وَأَبْطَأَ حَتَّى تَفَرَّقَ قُؤَا " . " والرَّبَّ بَيْتَهُ : أَمْرُ يَحْبِسُكَ " جمعُهُ رَبَّ بَاثٌ وفي الحديث " تَعْتَرِضُ الشَّيَاطِينُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرَّبَّ بَاثٍ " أَي بِمَا يُرَبِّ بَثُّهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ وفي رواية " إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بَعَثَ إِبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ - وفي رواية جُنُودَهُ - إِلَى النَّاسِ فَأَخَذُوا عَلَائِهِمْ بِالرَّبَّ بَاثٍ " وفي حديث عَلِيِّ B : " غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَأْيَاتِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّبَّ بَاثٍ " أَي ذَكَرُواهُمْ بِالْحَوَائِجِ الَّتِي تُرَبِّ بَثُّهُمْ ؛ لِيُرَبِّ بَثُّهُمْ بِهَا عَنِ الْجُمُعَةِ . قلت : ومثله في مختار الصَّحاح وفي رواية : " يَرْمُونُ النَّاسَ بِالتَّزْرِبِ " قال الْخَطَّابِيُّ : وليس بشيءٍ . قلت : وهذه الرَّوَايَةُ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ويجوز - إِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ - أَنْ يَكُونَ جَمْعَ تَرْبٍ بَيْتَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ التَّزْرِ بَيْتَهُ تَقُولُ : رَبَّ بَثُّهُ تَرْبٍ بَيْتًا وَتَرْبٍ بَيْتَةً وَاحِدَةً مِثْلَ قَدِّمْتُهُ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةً وَاحِدَةً . " كَالرَّبَّ بَيْتِي " مِثَالُ الْخِصِّ يَصِي . الرَّبَّ بَيْتَهُ وَالرَّبَّ بَيْتِي " : الْخَدِيعَةُ " وَالْحَبِيسُ يُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ لَهُ رَبَّ بَيْتِي وَرَبَّ بَيْتَهُ أَي خَدِيعَةً وَحَبِيسًا . وقال ابنُ السَّكَّيْتِ : إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ رَبَّ بَيْتَهُ مِنْدِي أَي خَدِيعَةً وَقَدْ رَبَّ بَثُّهُ أَرْبُ بَثُّهُ رَبَّ بَثًّا . وقال الكسائي : الرَّبَّ بَيْتِي مِنْ قَوْلِكَ : رَبَّ بَثْتُ الرَّجُلَ أَرْبُ بَثُّهُ رَبَّ بَثًّا وَهُوَ أَنْ تُبْطِطَهُ وَتُبْطِطَهُ بِهِ قال الشاعر : .

بَيْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلَاهُ نَدِيَةً ... يَرْبُ بَثُّهُ مِنْ حِذَارِهِ أَمَلُهُ "

وَتَرَبَّثَتْ " فِي سَيَرِهِ أَيْ " تَلَبَّثَتْ " وَرَبَّثَتْهُ كَلَبَّثَتْهُ . " وَارْثَبَتْ " أَمْرُهُمْ " : تَفَرَّقَ كَارِبَتْ ارْثَبَتْ أَثَاءً " وَارْثَبَتْ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ : .

رَمَيْتَنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْثَبَتْ أَمْرُهُمْ ... وَصَارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً لِلْحَمَائِلِ وَارْثَبَتْ الْغَنَمُ وَانْثَبَتْ : انْتَشَرَتْ وَلَا تَزَالُ غَنَمُهُمْ مُنْثَبَةً مُرْثَبَةً وَارْثَبُوا فِي مَنَازِلِهِمْ وَرَأَوْهُمْ : تَفَرَّقُوا وَيُقَالُ جَرِيَهُ كَرِيثٌ وَأَمْرُهُ رَبِيثٌ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . " وَرُثِبَتْ كَزُفَرِ ابْنِ قَاسِطٍ " بَنٍ بِهِرَاءَ " فِي قَضَاعَةٍ " .

ر - ث - ث